إمكانية الاستفادة من مسرح الطفل
في صياغة الطفل السوداني

د.سعد يوسف عبيد[1]

الملخص :

تدرس هذه الورقة إمكانية الاستفادة من مسرح الطفل في صياغة وتشكيل الطفل السوداني وتزويده بمناعة ثقافية تقلل من سطوة المؤثرات الخارجية على ثقافته ولغته وعاداته وتقاليده، الأمر الذي يسهل على مناهج التربية والتعليم مهمة القيام بدورها في تنشئته دون مؤثرات خارجية مضادة.

إن هذه الورق تفترض أن الطفل السوداني معرض إلى مؤثرات مضادة لثقافته ومناهج تربيته وتعليمه تصله عبر القنوات الفضائية والإنترنت والموبايل، ومعظم هذه المؤثرات وأشدها تأثيراً في الطفل تنتمي إلى صنف الدراما. عليه، فإننا نفترض أن المسرح وسيلة فعالة لحل تلك المعضلة لقدرته على منافسة الدراما القادمة من الخارج مع إمكانية استخدامه في التربية والتعليم والحفاظ على العادات والتقاليد واللغة ومعالجة الانحرافات السلوكية.

وفي مناقشتها للموضوع تتعرض الورقة لمسرح الطفل وخصائصه وأهميته ودوره، كما تلخص تاريخ مسرح الطفل في السودان وتنتهي بتقديم بعض التوصيات التي ربما تساعد على إشاعة مسرح الطفل في السودان وتمكينه من أداء دوره على النحو المطلوب.

أولاً : تمهيد :

إن التفكير في صياغة سودان المستقبل هو - في حقيقته – تفكير في صياغة الطفل السوداني ، إذ أن أطفال اليوم هم جزء من الحاضر لكنهم كل المستقبل. ولعل أي مخططات مستقبلية لا بد أن تبدأ من إعادة صياغة الطفل بمراجعة العوامل والمؤثرات التي تعمل على تكوينه وتربيته وتنشئته . ظلت المؤسسات التربوية التعليمية

1 أستاذ مشارك بكلية الموسيقى والدراما جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

تتولى مهمة إعداد وصياغة الطفل بوضع المناهج التربوية والتعليمية اللازمة، غير أنه قد تلاحظ أن هذه الصياغه - الموكولة لعدد من المؤسسات المحلية - تعاني من معوقات كبيرة أهمها المؤثرات الثقافية الخارجية التي يتعرض لها الطفل السوداني عبر القنوات الفضائية والإنترنت والهاتف المحمول ، وهي مؤثرات أصبحت اليوم أكثر قوة من المؤسسات المحلية التقليدية كالمدرسة والبيت وغيرها. وبالتالي فإن جهد المؤسسات المحلية في صياغة الطفل السوداني يضعف تأثيره عليه في وجود المؤثرات الخارجية القوية .

لو نظرنا إلى مكونات الطفل السوداني الثقافية فسوف نجد أن غالبها الأعم هو عبارة عن أغاني ودراما وأفلام كرتون وألعاب فيديو أجنبية تصله عن طريق القنوات الفضائية المحلية والأجنبية و(البلاى استيشن Play Station) والأقراص المدمجة أو تحمل على هاتفه الجوّال ، وهي مكونات ذات أهداف قد تناقض أهداف المؤسسات التربوية المحلية وتعيد تشكيل لغة الطفل وعاداته وتقاليده بل وانتمائه الوطني.

عليه فإننا أمام مشكلة كبيرة تظهر آثارها الخطيرة في نشوء جيل كامل غريب الوجه واليد واللسان ، الأمر الذي يحتم التصدي لها ودراستها ووضع الحلول اللازمة لها . ولعله من المفهوم صعوبة ، بل واستحالة، منع الطفل من مشاهدة القنوات الفضائية الموجهة له وألعاب الفيديو ومراقبة هاتفه الجوال . لذلك لن يتبقى سوى تقوية المؤسسات الثقافية المحلية ذات التأثير على الطفل ومن أهم هذه المؤسسات مسرح الأطفال.

لكل ذلك نحاول في هذه الورقة دراسة إمكانية الاستفادة من مسرح الطفل، كمكون أساسي لثقافة الطفل وجاذب له ، في تأسيس مناعة ثقافية تقلل من سطوة المؤثرات الخارجية على ثقافته ولغته وعاداته وتقاليده الأمر الذي يتيح لمناهج التربية والتعليم أن تقوم بدورها المرسوم في تنشئة الطفل دون مؤثرات خارجية مضادة.

ثانياً : فن المسرح:

المسرح وسيلة من وسائل نقل المعرفة والثقافة ، وهو إحدى الوسائل شديدة التأثير على المتلقين التي تقوم بنقل المعارف مغلفة في قالب من المتعة والترفيه.

يعتبر فن المسرح من أقدم الفنون المعروفة حيث أن بعض الباحثين يعودون بنشأته إلى بدايات تكون المجتمعات الإنسانية في إشارة منهم إلى العروض التي كان يقدمها الصيادون من سكان الكهوف الذين كانوا يقومون بمحاكاة عملية صيد الحيوان وما يكتنفها من مطاردات ومغامرات . كانت تلك المحاكاة تقدم أمام جمهور مكون من بقية أفراد المجتمع الذين لم يشاركوا في رحلة الصيد ومن أهم شرائح هذا الجمهور شريحة الأطفال ٢. وبذلك تصبح من أهم أهداف هذه المحاكاة تعليم الأجيال الجديدة فنون الصيد. أما البعض الآخر من الباحثين فإنهم يرجعون نشأة فن المسرح إلى المسرح الإغريقي في القرن الخامس قل الميلاد عندما تأسس المسرح كفن ذي أصول وقواعد وأسس ما يزال أكثرها قائماً حتى يومنا هذا.

لعل من ما يمنح المسرح أهمية خاصة أنه فن جامع لكل الفنون المعروفة ، وذلك لأن العرض المسرحي كثيراً ما يأتي حاوياً للفنون التمثيلية والفنون التشكيلية والموسيقى والقصة والشعر..الخ .فيصبح لهذا التنوع داخل العرض جاذبيته الخاصة الأمر الذي جعل فن المسرح يحمل لقب (أب الفنون).

إن كانت نشأة المسرح قد جاءت سابقة للكثير من الفنون ، وعلى وجه التخصيص الفنون الدرامية كدراما الراديو والسينما ودراما التلفزيون ، فإن تلك الفنون المستحدثة لم تتمكن من التقليل من أهمية المسرح أو تغطية الفراغ الذي يخلفه غيابه . وذلك يرجع إلى أن فن المسرح يتميز باعتماده على العلاقة المباشرة بين المبدع والمتلقي ، تلك العلاقة الحية التي تنشأ بينهما خلال فترة العرض يتبادلان فيها التأثير والتأثر .

[2] راجع :جيمس لافر ، الدراما أزياؤها ومناظرها ، ترجمة :مجدى فريد ، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٩٦٣، ص ٩

اعتماداً على كل ذلك تتضح الفائدة التي يمكن أن تجنيها المجتمعات إن هي استخدمت تلك الوسيلة المهمة في تثقيف وتعليم أفرادها والحفاظ على تراثها وتقاليدها ومعالجة ما يستجد من شذوذ في سلوك بعض أفرادها.

إن كان فن المسرح _في عمومه_ وسيلة تعليمية وتثقيفية مهمة لكافة أفراد المجتمع ، فإن أهميته تظهر بوجه خاص عند الحديث عن تربية الناشئة وتعليم الأطفال.

ثالثاً : مسرح الطفل:

الطفولة مرحلة تأسيسية مهمة من مراحل عمر الإنسان لها خصائصها وطرائق التعامل معها. يختلف الدارسون في تحديد تلك المرحلة ففي حين أن البعض يعتبرها مرحلة ممتدة من الميلاد وحتى البلوغ ٣ ،فإن آخرين يذهبون إلى أن الطفولة مرحلة ممتدة بين سن ٦سنوات و١٤ عاماً ٤ . أما دارسوا فن مسرح الطفل فإنهم يقسمون تلك المرحلة إلى مراحل صغيرة ويحددون لكل مرحلة مسرحاً ذا طبيعة مختلفة.٥أياً كان الأمر فإنه ليس من أعراض هذه الورقة الدخول في تفصيلات تلك المراحل اعتماداً على أن هنالك قواسم مشترك بين مراحل الطفولة تجعلنا نتحدث عن مسرح يمكن أن نسميه مسرح الطفل.

يعرف مسرح الطفل بأنه (هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء أقام به الكبار أم الصغار ما دام الهدف هو إمتاع الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركي)٦ وهو حسب رأي كولد بيرج (يمكن تعريفه بأنه تجربة مسرحية رسمية تقدم من خلالها مسرحية لجمهور من الأطفال)٧ . بينما يرى السيد نجم أن مسرح الطفل هو المسرح (الذي يقوم بالتمثيل فيه الأطفال أنفسهم)٨ غير أننا نرى أن

---

[3] راجع :جميل حمداوي ،تاريخ مسرح الطفل في العالم ، الموقع الإلكتروني (ديوان العرب) www.Diwanalarab.com

[4] راجع :مدونة كتابات ولوحات www.dedar.elphblog.com

[5] راجع :د. أبو الجسن سلام ،مسرح الطفل ،دار الوفاء ، الإسكندرية ٢٠٠٤، ص ص ٢٧-٣١

[6] جميل حمداوي ، مرجع سابق

[7] موسى كولدبيرج ، مسرح الأطفال ، ترجمة :صفاء روماني ،وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٩١ ص ١١

[8] السيد نجم www.islamonline.com

التعريف الأول أشمل بينما يميل التعريف الثاني لتضييق التعريف ليقتصر على شكل واحد من أشكال مسرح الطفل .

يرى البعض أن العالم قد عرف مسرح الطفل منذ القدم حيث عرفته حضارات الشرق القديم في الهند والصين والحضارة الإغريقية ، بينما يرى آخرون أن بدايات مسرح الطفل تعود إلى القرن الثامن عشر أو التاسع عشر على يد المربيات المتأثرات بآراء (جان جاك روسو) الرافضة لتعليم الطفل عن طريق الكتب واستبدالها بالتعليم بواسطة اللعب والحركة والحواس والمشاركة. أما الكاتب الأمريكي (مارك توين) فإنه يرى أن مسرح الطفل لم يبدأ سوى في القرن العشرين.[9]

أما في الوطن العربي فإن مسرح الطفل قد عانى من التأخير في الظهور مثله مثل كافة أدب الأطفال (وذلك لصعوبة موضوعاته وقلة المجيدين فيه وعدم الاهتمام الكافي بثقافة الطفل)[10]. في خلال عقدي الستينات والسبعينات شهد مسرح الطفل اهتماماً واضحاً ضمن الاهتمام العام بفن المسرح الذي قاد إلى ما يسمى بالنهضة المسرحية حيث تم بناء عدد من المسارح وتقديم مواسم خاصة بمسرج الطفل .يصدق هذا القول بشكل خاص على مصر وسوريا والكويت ولبنان والعراق والسودان وبعض دول المغرب العربي.كما ظهر مسرح العرائس في بعض الدول العربية وعلى رأسها مصر والسودان وليبيا وغيرها الذي ظل يلعب دوره كفصيل مهم من فصائل مسرح الطفل.

رابعاً : مسرح الطفل في السودان:

أما في السودان فإنه يمكن القول بأنه إن كان المسرح _ بشكله الغربي_ وافداً جديداً على السودانيين ،[11] فإن المجتمعات السودانية قد عرفت أشكالاً من الممارسات الشعبية ذات الصبغة الدرامية والمسرحية . ومن بين تلك الأشكال يمكن أن نشير في هذا المقام إلى أحاجي (الحبوبات) وهي ضرب من ضروب (مسرح الرجل

[9] للمزيد راجع: المرجع السابق

[10] مسرح الطفل ، موقع وزارة الثقافة،الجمهورية العربية السورية www.moc.gov.sy

[11] عثمان على الفكي ، سعد يوسف ، الحركة المسرحية في السودان ، منشوراث المسرح القومي أمدرمان ،١٩٧٩، ص٣

الواحد One Man Theatre) وفيه تقوم الجدة (الحبوبة) بتمثيل شخوص أحاجيها للأطفال قبل نومهم بمحاكاة أصوات وحركات تلك الشخصيات في محاولة منها لنقل صورة عن أحداث تلك الأحاجي للأطفال بغرض الترفيه عنهم وتعليمهم وتثقيفهم.وفي جنوب السودان وجد شكل مماثل من مسرح الرجل الواحد في منطقة الاستوائية يتولى فيه أحد الرجال تقديم حكايات شعبية معروفة لجمهور القرية وشريحة الأطفال من بين مكونات هذا الجمهور.١٢

إن كانت أول الإشارات لمسرح يقدمه السودانيون على النسق الغربي تعود إلى عروض بابكر بدري مع تلاميذ مدرسة رفاعة عام ١٩٠٣ ١٣ ، فإنه يمكن اعتماد تلك العروض كبدايات لمسرح الأطفال في السودان باعتبار أنها عروضاً يقوم بتمثيلها الأطفال وتقدم لجمهور من الأطفال وأسرهم١٤.ثم من بعد ذلك تغيب الإشارات الدالة على مسرح للطفل في السودان حتى أربعينات القرن العشرين بظهور معهد بخت الرضا ومعاهد التربية ببعض المدن الكبيرة بالسودان حيث بدأ التأسيس للمسرح المدرسي تحت إشراف وزارة المعارف (التربية والتعليم) ١٥.

في سبعينات القرن الماضي نشطت وزارة الثقافة (بمسمياتها المختلفة) في مجال ثقافة ومسرح الطفل حيث قامت بإنتاج عدد من عروض مسرح الأطفال قدمتها بالمسرح القومي ومسرح الفنون الشعبية وقدمت بعضها على مسارح الأقاليم . ولعل العلامة الفارقة في هذا المجال هي تأسيس فرقة مسرح العرائس عام ١٩٧٦ التي نبتت نواتها الأولى في معهد الموسيقى والمسرح الذي كان قد استقدم أساتذة من رومانيا لتخريج

[12] راجع : الوليد محمد الحسن ، إخراج الحكايات والأساطير في جنوب السودان (منطقة تركاكا نموذجاً) ، إشراف:د.سعد يوسف عبيد ، جامعة جوبا ، رسالة ماجستير غير منشورة ٢٠٠٨ ، ص ١٠٧

[13] راجع : بابكر بدري ، تاريخ حياتي ، الخرطوم ، مطبعة مصر ، بدون تاريخ ، ص ٤٧

[14] راجع : محمد أبوسنينة ، تسجيل صوتي بمدينة بورتسودان عام ١٩٨١، مكتبة وأرشيف المسرح السوداني بكلية الموسيقى والدراما ،أجرى التسجيل سعد يوسف، ومحمد أبوسنينة هو أحد تلاميذ بابكر بدري الذين شاركوا في عروض مدرسة رفاعة

[15] للمزيد راجع : الفكي عبد الرجمن ، تسجيلات صوتية بمكتبة وأرشيف المسرح السوداني ،كلية الموسيقى والدراما ، أجرى التسجيلات الأستاذ هاشم صديق ، والأستاذ الفكى عبد الرحمن والأستاذ الطاهر شبيكة من خريجي بخت الرضا ورواد المسرح المدرسي ومسرح الطفل في السودان

طلاب متخصصين في تصنيع وتحريك العرائس ١٦ فكان خريجو الدفعة الأولى في تخصص مسرح العرائس هم نواة تلك الفرقة التي قدمت عدداً من العروض المتميزة على مسارح العاصمة والأقاليم من بينها مدني والقضارف وعطبرة.

أما عن واقع مسرح الأطفال الآن فيمكن القول بأن هذا الضرب من الفنون يكاد يكون قد توقف تماماً ، إذ أنك ما تكاد تسمع عن عرض مخصص للأطفال كما توقفت المواسم المسرحية لفرقة العرائس التي تعاني من عدد كبير من المشكلات.

خامساً : خصائص مسرح الطفل:

لمسرح الطفل أشكال متعددة تتراوح بين التعليمي والمدرسي والغنائي والتلقائي .وله تصنيفات كثيرة مثل المسرح البشري و مسرح العرائس والدمى ومسرح خيال الظل لا تتسع هذه الورقة لتناولها بالتفصيل، لكننا نشير هنا لبعض الخصائص العامة لمسرح الطفل ونلخصها في :

التركيب الدرامي لمسرح الطفل بسيط وأحداثه مثيرة لخيال الطفل

تتضح فيه الفوارق بين الخير والشر ، و لا بد من الانتصار لجانب الخير في النهاية

يتم حبك العقدة بذكاء مع الابتعاد عن السذاجة والتوجيه المباشر في الحوار

الانتباه للخاصية التفاعلية للطفل مع الأحداث المعروضة وصدقه في التعبير عن مشاعره .

الانتباه لخاصية انجذاب الطفل للمشاهد الخيالية في أحداث المسرحية .

الرقص والغناء من الأحداث الجاذبة لانتباه الطفل ، فيجب أن تأتي في سياق العرض لا مقحمة عليه .

شخوص مسرح الطفل واضحة المعالم سهلة الفهم والتصنيف

---

[16] راجع: عبد الحفيظ محمد أحمد ، الدراما وتربية النشء ، إشراف:أ.عادل محمد الحسن حربي ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ٢٠٠٨ ، ص ٧١

الأطفال يقلدون أفعال الأبطال والشخصيات الخيرة ، عليه يجب الانتباه إلى عدم وجود بعض القيم السالبة في الأبطال والشخصيات الخيرة .

وضوح أهداف العرض وعدم التشويش عليها بأحداث استطرادية .

التأكد من احتواء العرض على القيم الفنية والتربوية والتعليمية والتثقيفية .

سادساً : أهمية ودور مسرح الطفل:

يحظى مسرح الطفل بأهمية خاصة بين الفنون المقدمة للطفل ويلعب دوراً مهماً في تربية وتعليم الطفل المشارك في العرض والطفل المتفرج ويمكن تلخيص بعض الشواهد على تلك الأهمية وذلك الدور في النقاط التالية :

تزويد الطفل المشارك في العرض بالقدر الكافي من المعارف المسرحية ويكشف عن مواهبه الأمر الذي يجعل منه فنان المستقبل

تزويد الطفل المتفرج ببعض المعارف الفنية التي تقوي عنده القدرة على التذوق الفني.

مرحلة التدريبات (البروفات) تدرب الطفل على التعاون مع الزملاء والثقة فيهم والصبر.

بما أن المسرحية تحتوى على الصراع بين الخير والشر ، فإن عرض مسرح الطفل يعلم الطفل المشارك والمتفرج قيم قبول الآخر وحل النزاعات بالحوار

يبث مسرح الطفل قيماً تربوية تدرب الطفل على السلوك القويم وتجعله ينفر من الانحرافات ويحاول التخلص منها

مسرح الطفل يحسن من قدرات الطفل الممثل اللغوية وتدربه على فنون الإلقاء وتزوده بالقدر الكافي من الشجاعة الأدبية

يعرف مسرح الطفل بالعادات والتقاليد ويضيف إلى مخزون الطفل اللغوي سواء في اللغة العربية أو اللهجات واللغات الأخرى

مسرح الطفل يعالج مشكلة اعتماد الطفل في ثقافته على ما تبثه القنوات الفضائية من مواد موجهة للطفل تعزز الغربة بينه وبين مجتمعه

يساعد مسرح الطفل على فهم بعض العلوم المدرسية

سابعاً : الخاتمة والتوصيات:

من كل ما ذكرنا تتضح قدرة هذا المسرح في التأثير على الطفل ، وقدرته على منافسة المؤثرات الخارجية مع إمكانية استخدامه في التربية والتثقيف والحفاظ على العادات والتقاليد واللغة ومعالجة الانحرافات السلوكية. بالإضافة إلى تميزه بتكلفة الإنتاج المنخفضة قياساً بالوسائل الأخرى (كالفيديو والسينما مثلاً) مع إمكانية استيعابه لما يستجد في مجالات التقنية والفنون والآداب .

إن كان الطفل السوداني قد خبر مسرح الطفل سواء في نمطه التقليدي أو من خلال المسرح المدرسي وتعرف على كافة أنماط المسرح البشري ومسرح الدمى والعرائس، فإنه يصبح من الضروري _ في ظل الظروف الآنية_ وضع الخطط والبرامج للنهوض بمسرح الطفل في العاصمة والولايات.

عليه فإننا نوصى بالآتي:

تشييد مسارح للأطفال وأخرى لمسرح العرائس بالعاصمة والولايات

تأسيس فرق لمسرح الطفل والعرائس بالولايات تتبع لوزارات الثقافة

دراسة وضع الفرقة القومية للعرائس وتأهيلها لتصبح معملاً للتدريب وتقديم العروض النموذجية

تشجيع ودعم الفرق الأهلية العاملة في مجال مسرح الطفل والعرائس

تشجيع القطاع الخاص للدخول في مجال إنتاج مسرح الطفل

إقامة مؤتمر لوضع الخطط والبرامج والسياسات العامة لمسرح الطفل والعرائس

إقامة مهرجان قومي لمسرح الطفل والعرائس

تحويل الأحاجي والحكايات الشعبية لمناطق السودان المختلفة لمسرحيات لمسرح الطفل والعرائس .

تدريب العاملين في مجال مسرح الطفل والعرائس داخلياً وخارجياً .

دراسة وتطوير مسرح الطفل والعرائس الشعبي كالأحاجي والحكايات الشعبية والأراجوز .

الاهتمام بالمسرح المدرسي وتشييد مسرح بكل مدرسة في مرحلة الأساس .

دعوة التلفزيون القومي والتلفزيونات الولائية لزيادة جرعة الدراما السودانية المقدمة للأطفال حتى تصبح نسبتها أعلى من نسبة الدراما الأجنبية مع تمحيص أهداف أفلام الكرتون قبل تقديمها .

تشجيع كتاب مسرح الطفل وطباعة ونشر أعمالهم.

المراجع والمصادر :

● **الكتب:**

د. أبو الحسن سلام ، مسرح الطفل ، الإسكندرية ، دار الوفاء ٢٠٠٤

بابكر بدري ، تاريخ حياتي ، الخرطوم : مطبعة مصر (بدون تاريخ)

جيمس لافر ، الدراما أزياؤها ومناظرها ، ترجمة: مجدي فريد ،القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٣

عثمان على الفكي و سعد يوسف ، الحركة المسرحية في السودان ، أمدرمان :منشورات المسرح القومي ، ١٩٧٩

موسى كولدبيرج ، مسرح الأطفال ، ترجمة: صفاء روماني ، دمشق: وزارة الثقافة ١٩٩١.

● **الرسائل العلمية:**

الوليد محمد الحسن ، إخراج الحكايات والأساطير في جنوب السودان (منطقة تركاكا نموذجاً) ، جامعة جوبا ، إشراف: د. سعد يوسف عبيد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٨

عبد الحفيظ محمد أحمد ، الدراما وتربية النشء ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، إشراف : إ. عادل محمد الحسن حربي ، رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٨

● **المواقع الإلكترونية:**

السيد نجم www.islamonline.com

جميل معداوي ، تاريخ مسرح الطفل في العالم www.Diwanalarab.com

مدونة كتابات ولوحات www.dedar.elpblog.com

موقع وزارة الثقافة ، الجمهورية العربية السورية www.moc.gov.sy

• التسجيلات الصوتية:

الطاهر شبيكة ، تسجيل صوتي ، الخرطوم ١٩٧٨ ، مكتبة وأرشيف المسرح السوداني ، كلية الموسيقى والدراما ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، أجرى التسجيل الأستاذ :هاشم صديق .

الفكي عبد الرحمن ، تسجيل صوتي ، الخرطوم ١٩٧٨ ، مكتبة وأرشيف المسرح السوداني ، كلية الموسيقى والدراما ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، أجرى التسجيل الأستاذ :هاشم صديق .

محمد أبو سنينة ، تسجيل صوتي ، بورتسودان ١٩٨١ ، مكتبة وأرشيف المسرح السوداني ، كلية الموسيقى والدراما ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، أجرى التسجيل الأستاذ :سعد يوسف .